لكنه الوبل الاستثناء منقطع فيكون الا فى معنى
الاستدراك وسوى مستعار له ولكن صرح فيه
الزاخر المرتفع الممتلئ والضرغام الاسد والوبل المطر
الغزير تسمية له بالمصدر من وبل المطر وبلا ذا غزر وفى
البيت تأكيد للمدح بما يشبه الذم ثلث مرات بثلثة
استدراكات ومنها تأكيد الذم بما يشبه المدح
وهو بضربيه على خلاف ما مر من تأكيد المدح بما
يشبه الذم بضربيه وعلى قياسه فى الفضل والنقصان
فافضل ضربيه استثناء صفة ذم من صفة مدح
منفية بتقدير الاتصال نحو فلان لا خير
فيه الا اساءة المحسن ومفضولهما استثناء
صفة ذم من مثلها مثبت بلا تقدير الاتصال
نحو فلان فاسق الا انه جاهل او سوى انه بخيل
او بيد انه كذوب او لكنه لا مروة له ووجه التأكيد
والمشابهة وافضلية الضرب الاول فيه ظاهر
مما سبق فى المقيس عليه وقد يسلك طريقة هذا
التأكيد فيما ليس بمدح ولا ذم نحو قوله تعالى
لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فانه
تعليق بالمحال اى لا يحل لكم ما نكح اباؤكم غير ما سلف

فانكحوه

فانكحوه ان امكنكم ومنها الاستتباع وهو
استتباع المدح بشئ الباء متعلق بالمدح مدحا
باخر من ذلك الشئ نحو قول ابى الطيب فى البحر
الطويل نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا
بانك خالد الاعمار جمع عمر وهو مدة الحيوة من بيانية
لما فى ما لو حويته اى لو جمعته فى نفسك وضممت
الى عمرك لكنت مخلدا فى الدنيا وهنئت هى بخلودك
فيها لكونه خيرا محضا ونفعا صرفا لاهلها استتبع
مدحه بكمال الشجاعة حيث نهب تلك الاعمار
مدحا بكونه خيرا محضا لاهلها اذ التهنئة لا تكون
الا فى الخير ومنها الادماج من ادمجه اذا لفه
فى ثوبه وهو ان يضمن الكلام معنى غير المسوق
له مطلقا اى واحدا او اكثر مدحا او غيره فاللام
فى المسوق موصولة عبارة عن المعنى ومسوق
مسند الى ضمير الكلام والضمير المجرور للموصول اى غير
المعنى الذى سيق له الكلام نحو قول ابى الطيب
فى البحر الوافر اقلب فيه اجفانى كانى اعد بها على
الدهر الذنوبا اول الضميرين المجرورين لليل وثانيهما للاجفان
والغرض المسوق له الكلام هو الشكاية من طول

Copyright © King Saud University